[302] ألا من مبلغ الرحمان عني * بأني تارك شهر الصيام فقل الله يمنعني شرابي * وقل الله يمنعني طعامي فبلغ ذلك الرسول، فخرج مغضبا، فرفع شيئا كان في يده، فضربه به، فقال: أعوذ بالله من غضب الله وغضب رسوله، فأنزل الله تعالى: (إنما يريد الشيطان: أن يوقع بينكم العداوة والبغضاء في الخمر والميسر، ويصدكم عن ذكر الله، وعن الصلاة، فهل أنتم منتهون ؟) (1). فقال عمر: انتهينا، انتهينا (2). وتعبير عمر بـ " انتهينا انتهينا " موجود في عشرات المصادر، وإن كانت هذه القصة لم تذكر فيها (3). وسورة المائدة من أواخر ما نزل، بل يقال: إنها نزلت في حجة الوداع. وهذا يعني: أنهم ما كانوا يلتزمون كثيرا بالنواهي الواردة عن شرب الخمر، كما أشرنا إليه آنفا.

---

(1) المائدة: 91. (2) المستطرف ج 2 ص 220، وتفسير البرهان ج 1 ص 370 و 498، والميزان ج 1 ص 136، والغدير ج 6 ص 251 عن الزمخشري في ربيع الابرار في باب اللهو واللذات، والقصف واللعب. والرواية من دون تصريح بالاسم موجودة في تفسير جامع البيان ج 2 ص 211 ونقلت الرواية عن: مسند أحمد ج 1 ص 53، وسنن النسائي ج 8 ص 287، وتاريخ الامم والملوك ج 7 ص 22، وسنن البيهقي ج 8 ص 285، وأحكام القرآن ج 2 ص 245، ومستدرك الحاكم ج 2 ص 278، والجامع لاحكام القرآن ج 5 ص 200، وتفسير الخازن ج 1 ص 513، وفتح الباري ج 8 ص 225 والدر المنثور ج 1 ص 252. (3) راجع في هذه المصادر الغدير ج 6 ص 252 - 253، وفتح الباري ج 10 ص 25. (*)